أوروبا تلتحق بركب المقاطعة الشعبية العربية لمنتوجات إسرائيل!

04-7-2002

الصراع حول دعوة الاتحاد الاوروبي والمؤسسات الأكاديمية الاوروبية لمقاطعة الجامعات الاسرائيلية يتضمن عناصر ضغط أخرى على إسرائيل، ومن بين منظمي الحملة نجد الباحث في الدماغ البروفيسور ستيفان رون من بريطانيا والعالم اللغوي المناهض للصهيونية المعروف البروفيسور نوعام جومسكي في أمريكا، من الناحية الأخرى ينظم النشاطات المقابلة الرياضي اليهودي الروسي ليونارد ريجيك من جامعة شيكاغو. وفي الوقت الذي وقع فيه على نداء المقاطعة 125 أكاديميا شهيرا، وقع على العريضة المضادة حتى الآن 2200 اكاديمي ومن بينهم اثنان حائزان علي جائزة نوبل.
النقابات المهنية والمنظمات المدنية في النرويج هي أحد الأطراف النشطة جدا في أوروبا في مجال المقاطعة. شبيبة العمل النرويجية بادرت مثلا بإبعاد ممثلة اسرائيل في الاوروفزيون. النشاط النرويجي أثار حفيظة المنظمات اليهودية التي تذكر للنرويج عدم اسهامها في انقاذ اليهود من النازيين خلافا للدانمارك.المقاطعات المضادة اليهودية في الأشهر الاخيرة كانت مثيرة للاشكال ولم تكن ناجحة دائما. مبادرة نشطاء يهود في هوليوود لمقاطعة مهرجان كان السينمائي احتجاجا على الأحداث اللاسامية في فرنسا فشلت. ممثلون

يبدو أن الكيان الصهيوني سيخوض "مخاطرة ومغامرة" جراء المقاطعة الشعبية العربية، ويتمثل هذا في أن يهود الشتات وخصوصا يهود الولايات المتحدة سيضطرون لتخصيص جزء من وقتهم وطاقتهم وتأثيرهم في الكفاح ضد المقاطعة الشعبية العربية بدلا من التركيز على الدعم السياسي والاعلامي. لقد أضيفت للطبعة الجديدة من حرب المقاطعة عناصر جديدة. علماء ومؤسسات أكاديمية أوروبية بادروا لفرض المقاطعة على الأسرة العلمية في اسرائيل. التقارير حول مبادرات المقاطعة ترسم انطباعا بأنها ذات مغزى إعلامي أكثر من كونها ذات تأثير اقتصادي. في الوقت الذي كان فيه المحك في السابق هو مدى الضرر اللاحق باسرائيل تضاف إليه الآن الدعوات الصادرة بمقاطعة منتجين مؤيدين لاسرائيل والتحريض المناهض لاسرائيل. في ذات الوقت يضيف التأكيد على اعتبار كل ما يوجد له صلة باسرائيل هدفا للمقاطعة في قائمة الشركات التي تظهر أسماؤها على لافتات المتظاهرين نجد شركة الملابس الرياضية الامريكية تمبرلاند التي اشتكى رئيسها جيفري شفارتس من أن اسرائيل لا تعرف كيف تخوض حربها الاعلامية ضد العرب.وبضائع استي لاودر موجودة ضمن القائمة لأن صاحبها (وابن المؤسسة) رونالد لاودر نشيط جدا في المنظمات اليهودية. شركة الألعاب هسبارو موجودة في القائمة لأن الدمي التي تمثل الجنود عندها تبدو كجنود الجيش الاسرائيلي. المبادرون للمقاطعة يعتقدون أن الامر يرتبط في كون نائب وزير الدفاع المتشدد الامريكي اليهودي بول وولفوفيتش كان من مدراء الشركة. وفي القائمة أيضا شبكة المقاهي ستاربكس التي عبر صاحبها هاورد

شولتس عن دعمه الكبير لاسرائيل.الصراع حول دعوة الاتحاد الاوروبي والمؤسسات الأكاديمية الاوروبية لمقاطعة الجامعات الاسرائيلية يتضمن عناصر ضغط أخرى على إسرائيل، ومن بين منظمي الحملة نجد الباحث في الدماغ البروفيسور ستيفان رون من بريطانيا والعالم اللغوي المناهض للصهيونية المعروف البروفيسور نوعام جومسكي في أمريكا، من الناحية الأخرى ينظم النشاطات المقابلة الرياضي اليهودي الروسي ليونارد ريجيك من جامعة شيكاغو. وفي الوقت الذي وقع فيه على نداء المقاطعة 125 أكاديميا شهيرا، وقع على العريضة المضادة حتى الآن 2200 اكاديمي ومن بينهم اثنان حائزان علي جائزة نوبل. النقابات المهنية والمنظمات المدنية في النرويج هي أحد الأطراف النشطة جدا في أوروبا في مجال المقاطعة. شبيبة العمل النرويجية بادرت مثلا بإبعاد ممثلة اسرائيل في الاوروفزيون. النشاط النرويجي أثار حفيظة المنظمات اليهودية التي تذكر للنرويج عدم اسهامها في انقاذ اليهود من النازيين خلافا للدانمارك. المقاطعات المضادة اليهودية في الأشهر الاخيرة كانت مثيرة للاشكال ولم تكن ناجحة دائما. مبادرة نشطاء يهود في هوليوود لمقاطعة مهرجان كان السينمائي احتجاجا على الأحداث اللاسامية في فرنسا فشلت. ممثلون يهود ومن بينهم وودي آلن عارضوا المبادرة لانها تسييس للثقافة.خطوة مقاطعة مضادة أثارت اشكالية أخرى، جرت من خلال محاولة منظمات يهودية أمريكية وغرب أوروبية لمقاطعة الناشرين والمشتركين الاعلاميين المتهمين بتغطية مؤيدة للفلسطينيين في فترة الانتفاضة الحالية. معركة اسرائيل ضد الـ سي.ان.ان نجحت مؤقتا إلا أنها لم تضف لها سمعة جيدة. يمكن للضغوط الشعبية العربية عبر المقاطعة أن تجدي أكثر من استخدام اسرائيل واليهود للمقاطعة التي كانوا على الدوام ينددون باستخدام العرب لها.